

وما زال بي ما ضَمَّنْتَنِي مِنَ الْجَوَى <sup>(١)</sup> ،  
 وَمِنْ سَقَمٍ <sup>(٢)</sup> أَعْيَا عَلَيَّ مِنْ تَطَبِّبَا  
 وَكَثْرَةَ دَمْعِ الْعَيْنِ ، حَتَّى لَوْ أَنَّنِي  
 يِرَانِي عَدُوٌّ شَامِتٌ لَتَحَوَّبَا <sup>(٣)</sup>

### بتنا بأنعم ليلة

[الكامل]

مَا بَالُ قَلْبِكَ عَادَهُ أَطْرَابُهُ <sup>(٤)</sup> ،  
 وَلِدَمْعِ عَيْنِكَ مُخْضِلاً <sup>(٥)</sup> تَسْكَابُهُ <sup>(٦)</sup> ؟  
 ذَكَرَى تَذَكَّرَهَا : الرَّبَابُ ، وَهَمُّهُ ،  
 حَتَّى يُغَيِّبَ فِي التَّرَابِ ، رَبَّابُهُ  
 قَالَتْ لِنَائِلَةَ : اذْهَبِي قَوْلِي لَهُ ،  
 إِنْ كَانَ أَجْمَعَ رِحْلَةَ أَصْحَابِهِ ،  
 فَلِيَبْقَ بَعْدَهُمْ لَدَيْنَا لَيْلَةً ،  
 فَلَهُ عَلَيَّ بِأَنْ يُجَادَ ثَوَابُهُ  
 قُلْتُ : اذْهَبِي قَوْلِي لَهَا قَدْ طَالَ مَا  
 حُبِسْتُ لَدَيْكَ عَلَى الْكَلَالِ <sup>(٧)</sup> رِكَابُهُ <sup>(٨)</sup>  
 بِتُّنَا بِأَنْعَمَ لَيْلَةٍ وَالذُّهَى  
 لِلنَّفْسِ ، مَا سَتَرَ الصَّبَاحَ حِجَابُهُ  
 حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ أَشْرَقَ صَوُوهُ  
 عَنِ لَوْنِ أَشْقَرٍ <sup>(٩)</sup> وَاضِحٍ أَقْرَابُهُ <sup>(١٠)</sup>

- (١) الجوى : شدة الحب وحرقته . (٢) السقم : المرض .  
 (٣) تحوب : تأثم ، وجد في ذلك وتاب . (٤) أطرايه : أحزانه .  
 (٥) مُخْضِلاً : مبتلاً . (٦) تسكابه : انصبابه .  
 (٧) الكلال : الإعياء . (٨) رِكَابُهُ : إبله .  
 (٩) يقصد بالأشقر الفرس الشقراء .  
 (١٠) أقرايه : خواصره .

قالت مُؤَكَّلَةٌ بحفظِ كلامِها  
 لِمُعَلَّمِ حاطِ النعيمِ شبابُهُ:  
 أخشى عليه العينَ إن بَصُرَتْ بهِ،  
 وترى صبابتنا بهِ، فنهأبُهُ  
 إنَّ النَّهارَ، وذاك حقُّ واضحٌ،  
 واللَّيْلُ يَخْفَى بالظلامِ ركابُهُ

### توبة كاذبة

[الخفيف]

أصبحَ القلبُ قد صحا وأناباً<sup>(١)</sup>،  
 هَجَرَ اللَّهْوَ والصَّبا والرَّبابا  
 كنتُ أهوى وصالها فتجئتُ  
 ذنبَ غيري، فما تَمَلُّ العتابا  
 فتعزَّيتُ عن هواها لرُشدي  
 حينَ لآخِ القَذالِ<sup>(٢)</sup> مني فشابا  
 بعثتُ للوصالِ نحوي، وقالت:  
 إنَّ لَلَّهِ دَرَهُ، كيف تابا؟  
 مَنْ رسولٌ إليه يعلمُ حقاً،  
 أجمعَ اليومَ هجرةً واجتنابا؟  
 إن لمِ اصرفهُ، للذي قد هويننا،  
 عن هواه، فلا أسعُتُ<sup>(٣)</sup> الشرابا  
 بعثتُ نحوَ عاشقٍ غيرِ سألِ  
 مع ثوابٍ، فلا عَدِمْتُ ثوابا

(١) أناب: تاب.

(٢) القذال: جماع مؤخر الرأس.

(٣) أسعت الشراب: تسهل مدخله في حلقي.